

د. عبد الفتاح عمورة ينقل تجارب الأمم إلى العربية ساكسينا والإضاءة على التجربة الهندية في التدريب والتأهيل انطلاقاً من أن قضايا العالم الثالث متشابهة

سارة سلامة |

يتيح لنا الأستاذ الدكتور عبد الفتاح عمورة قراءة موعلة في بحثي «تحليل مواصفات المهارات» و«الحكومة والإصلاحات الإدارية» من خلال نقلهما إلى اللغة العربية في كتابين صادريين عن دار الفرق للناشر، حيث إن المقاربة المذكورة في كتاب «تحليل مواصفات المهارات» التي أعدها ساكسينا ستكون مفيدة جداً، وستجعل التدريب ذا صلة أكبر وأكثر فاعلية، وتفيد على نحو خاص المنظمات والمدربين والمستشارين، وكل شخص معني بتحديد حاجات الإدارة، بينما يتطرق كتاب «الحكومة والإصلاحات الإدارية» إلى مسألة الحكومة، من جميع جوانبها في بلدنا من بلدان العالم الثالث - الهند - ما يضيف مزيداً من الأهمية عليه لنا بسبب تشابه المشكلات التي تواجهها بلدنا.

تحليل مواصفات المهارات

يقول المدير السابق للمعهد الهندي لإدارة (لاكناو) البروفيسور إيشوار دابال: «إن أقدر العرض الدقيق والمنظم للمؤلف إ. ب. ساكسينا ذي الباع الطويل في النشر والمعروف بإسهاماته في حقل عمل الإدارة والتدريب في الهند والمنطقة العربية والعالم، أمل أن تكون مقاربة تحليل المهارات، الموضحة جيداً في هذا الكتاب مفيدة للجميع».

أما تي. آن. تشاتورفيدى فيقول: «تقدم دار الفرق هذا الكتاب للرائد العربي في محاولة الإضاءة على التجربة الهندية في التدريب والتأهيل، منطلقاً من أن قضايا العالم الثالث متشابهة، والهند رائدة في هذا المجال».

ويبين المؤلف إ. ب. ساكسينا أن: «التدريب على الإدارة يقدم اليوم نمطاً رسمياً ومتمكناً من خلال البنى المؤسساتية، الواسعة الانتشار في عوم البلاد، من خلال البنى المؤسساتية لعلماء الإدارة، بما في ذلك الكليات الجامعية، تشمل هذه التغطية اليوم عدداً كبيراً من الكوادر والموضوعات والمجالات الوظيفية، بحيث تجذب مشاركة رسمية في البرامج، وبذلك، ليس من حاجة لكي



يفيد بنحو خاص المنظمات والمدربين والمستشارين وكل شخص معني بتحديد حاجات الإدارة

ندافع عن موجبات التدريب على الإدارة.. تتراوح الخطوط العملية نحو التدريب على الإدارة من إقرار وتحديد الاحتياجات، واختيار المنهجيات إلى الطلب على التقييم، وستؤخذ بالحسبان على أنها تدخل رسمي مخطط يستند إلى مقاربة واضحة المعالم، وفوق ذلك، أن التدريب على الإدارة ليس مدخلاً غير ذي كلفة باهظة.

يحدد هذا المخطوط تحليل مواصفات المهارات كقاعدة أساسية للتدريب على الإدارة، وذلك بخلق مؤلم ومرمك من أجل الاحتياجات التنظيمية، ينظر إلى المقاربة على أنها سلسلة مبرمجة لمساعدة الأفراد على تطوير مواقفهم بشكل أكثر فقة، وموقف وقياس المهارات التي ستكون ذات فائدة قصوى لهم وللمؤسسة التي يعملون فيها.

يتضمن تحليل شكل المهارات جدولاً مخرجات نوعية وكمية لمساعدة المحلل على تطوير عناصر موجزة حول الأولويات وبذلك تصبح المقاربة ممارسة تشاركية حتى يفهمها ويستوعبها الكادر الوظيفي المعني بأنها هدف

مشارك مرغوب فيه، غني عن القول، أن المسؤولين المعنيين، وعلى المستويات كلها، الذين يجري تحليلهم، يتطلعون إلى التحليل بأنه خطوة لتحصيل المعرفة والتقدم المهني.

من المتوقع أن الطيف الواسع من معاهد التدريب على الإدارة، وكل ضمن موارده وخبراته الفعلية، سوف يجد مدى الاستفادة المرجوة للمهام التي يقوم بها عبر تقديم مخرج دائم قابل للحياة والديمومة، يتميز بالقبول وقابلية التطبيق والفاعلية.

تبرز اليوم أفكار جديدة حول مشهد التدريب على الإدارة من المتوقع، بالفعل المأمول به، أن تحليل مواصفات المهارات الموجزة عناصره في هذا المخطط سيقدم إلى مجتمع التعلم قاعدة لتقييم عملية تطوير التنظيم الشخصي للكوادر، إن الهدف الأوسع هو ضمان بروز التدريب على الإدارة، بأنه عملية دائمة ومقبولة، سيساعد تحليل مواصفات الشخصية، كما هو مأمول منه، في ضمان تحقيق هذه الأهداف.

ويضم الكتاب: (متطلبات المهارة في العمل الإداري - تحليل منهجي، أدوات وعملية تحليل مواصفات المهارات، تحليل احتياجات الإدارة وفق الزمن الحقيقي، تحليل مواصفات المهارات في قسم أو إدارة، طريقة عرض النتائج والتقرير الفني، المعرفة والمهارات التي يتطلبها المديرين ذوو المناصب الرفيعة والمتوسطة، مفهوم مشروع تحليل مهارات الإدارة، تصميم برنامج مهارات الإدارة).

ويضم الكتاب: (متطلبات المهارة في العمل الإداري - تحليل منهجي، أدوات وعملية تحليل مواصفات المهارات، تحليل احتياجات الإدارة وفق الزمن الحقيقي، تحليل مواصفات المهارات في قسم أو إدارة، طريقة عرض النتائج والتقرير الفني، المعرفة والمهارات التي يتطلبها المديرين ذوو المناصب الرفيعة والمتوسطة، مفهوم مشروع تحليل مهارات الإدارة، تصميم برنامج مهارات الإدارة).

الحكومة والإصلاحات الإدارية

عادت الحكومة منذ عهد قريب كما لو أنها علاج لجميع أمراض التنمية، بل أصبحت مشروعاً يبشر بجميع برامج تقليص الفقر في كل أنحاء العالم الثالث، يقدم هذا الكتاب توصيفاً للدولارات المتغيرة للحكومة والحكم الرشيد.

في الأصل جرى استخدام مصطلحي «الحكومة» و«الحكم الرشيد» كترادفين. كانت الحكومة تعني ممارسة

الاعتذار بناء لا هدام وإن أراد البعض تفسيره ضعفاً فليفعلوا

ثناء خضر السالم



نحن البشر خطّآون وهذا أمرٌ طبيعي لكن أن نخطئ بحق أنفسنا أمرٌ، وأن نخطئ بحق الغير أمرٌ آخر، فلماذا نخطئ بحق أنفسنا نحاول أن نتعلم قدر الإمكان من خطئنا، أما لما نخطئ بحق الآخر نوجهه وعلينا أن نضمد وجعه باعتذار ما.

ما الذي يمنعنا من الاعتذار عندما نخطئ؟ وهل الاعتذار مسببة أو مهانة حتى نفخر منه؟ نحن نفقده في مجتمعاتنا هذا الوعي وهذه الثقافة، فنادر ما نجد من يعترف بخطئته أو يعتذر ممن أساء إليه وكأنته ينتقص من قدره أو يكسر أنه الذي أجدها منتقخة ومريضة. ولعل الأمر يعود بالدرجة الأولى إلى الجو العائلي والطريقة التي تربي عليها الشخص.

ليس بالضرورة أن يكون الاعتذار لفظياً، قد يكون هدية أو نظرة أو ابتسامة من القلب فيها معنى الاعتذار.

لفت نظري مقطع على اليوتيوب لطفلة رفضت الاعتذار من أختها فأخبرها والدها أن القصة سهلة ما ليست سوى بضعة أصوات أطلقها *sorty* الطفلة التي أطلقت هذه الأصوات اصطدمت بها شابة ورفضت الاعتذار فأخذتها الشرطية في المتجر، وفي أثناء أخذهم لها قالت لها كلام والدها نفسه ممّا أبكى هذه الصبية.

أنا واحدة من البشر الذين يعتذرون إن أخطؤوا فما ذنب الآخر لأجرحه وأسره، وأربى أولادي على أهمية الاعتذار عند الخطأ لرب الصعد الذي حصل مع الآخر.

هل تعتذرون إن أخطأتم؟ إليكم الإجابة: هبة ناصر(خرجيعة لغة عربية): أنا عندي اعتذار قوة وليس ضعفاً، فإن أخطأتُ اعتذرت فوراً حتى من أولادي على الرغم من أنهم أطفال، ولما أتناش مع شخص والمس منه انزعاجاً أو تضاييقاً اعتذرت منه وارضيه ولو كان أصغر مني، ولم أحتج إلى التبرير يوماً فاتنا لا أحب أن يتزعج مني أحد، الكلمة الطيبة صدقة، وأنا على قناعة تامة بأن الاعتذار يجبر الإنسان ولا يصغره.

بولس سركو (فنان تشكيلي): نعم اعتذر لسبق أو أخطأت، لكن الأمر مرتبط بمقاييس لا يمكن مقاييس الآخر.

نحن البشر خطّآون وهذا أمرٌ طبيعي لكن أن نخطئ بحق أنفسنا أمرٌ، وأن نخطئ بحق الغير أمرٌ آخر، فلماذا نخطئ بحق أنفسنا نحاول أن نتعلم قدر الإمكان من خطئنا، أما لما نخطئ بحق الآخر نوجهه وعلينا أن نضمد وجعه باعتذار ما.

ما الذي يمنعنا من الاعتذار عندما نخطئ؟ وهل الاعتذار مسببة أو مهانة حتى نفخر منه؟ نحن نفقده في مجتمعاتنا هذا الوعي وهذه الثقافة، فنادر ما نجد من يعترف بخطئته أو يعتذر ممن أساء إليه وكأنته ينتقص من قدره أو يكسر أنه الذي أجدها منتقخة ومريضة. ولعل الأمر يعود بالدرجة الأولى إلى الجو العائلي والطريقة التي تربي عليها الشخص.

ليس بالضرورة أن يكون الاعتذار لفظياً، قد يكون هدية أو نظرة أو ابتسامة من القلب فيها معنى الاعتذار.

لفت نظري مقطع على اليوتيوب لطفلة رفضت الاعتذار من أختها فأخبرها والدها أن القصة سهلة ما ليست سوى بضعة أصوات أطلقها *sorty* الطفلة التي أطلقت هذه الأصوات اصطدمت بها شابة ورفضت الاعتذار فأخذتها الشرطية في المتجر، وفي أثناء أخذهم لها قالت لها كلام والدها نفسه ممّا أبكى هذه الصبية.

أنا واحدة من البشر الذين يعتذرون إن أخطؤوا فما ذنب الآخر لأجرحه وأسره، وأربى أولادي على أهمية الاعتذار عند الخطأ لرب الصعد الذي حصل مع الآخر.

هل تعتذرون إن أخطأتم؟ إليكم الإجابة: هبة ناصر(خرجيعة لغة عربية): أنا عندي اعتذار قوة وليس ضعفاً، فإن أخطأتُ اعتذرت فوراً حتى من أولادي على الرغم من أنهم أطفال، ولما أتناش مع شخص والمس منه انزعاجاً أو تضاييقاً اعتذرت منه وارضيه ولو كان أصغر مني، ولم أحتج إلى التبرير يوماً فاتنا لا أحب أن يتزعج مني أحد، الكلمة الطيبة صدقة، وأنا على قناعة تامة بأن الاعتذار يجبر الإنسان ولا يصغره.

بولس سركو (فنان تشكيلي): نعم اعتذر لسبق أو أخطأت، لكن الأمر مرتبط بمقاييس لا يمكن مقاييس الآخر.

الكتابات الشامية والكثير من التعابير والأقوال التزام الأصول فيها للتعبير عن صدق المرء وجراته في الحديث



أم حتى مدن المحافظات الأخرى في الجمهورية العربية السورية وهذا بالطبع لا يخلو من إمالات والنص والتعبير.

وقد كان لنشأتني في البيئة الشعبية في حي الشاغور في مدينة دمشق، وتعايشي مع أندادي ومع أناس آخرين من الجيل الذي سبقني رجالاً ونساءً، شبيهة وشباناً من شرائح اجتماعية متنوعة، بالسوق والمقهى والمتجر والطريق، أن وفقت على الكثير الكثير من تلك التعابير والأقوال والمصطلحات التي جرى الناس على التعامل معها في أحاديثهم، ومن خلال تعاملهم.

فضلاً عما لطبع بذاكرتي، يوم كنت أحضر مع جدتي والدي سهرات النسوان التي تميزت بها مدينة دمشق، حين كنا تنتقل بين الحارات على نور الضواية يمسك بعضنا بأيدي بعض حتى لا يتعثر الواحد منا، ونحن في طريقنا إلى مكان السهرة، كنت أصغي في ذلك كله الإصغاء الذي يجعلني أقف أسمع كل كبيرة أو صغيرة مما يدور أمام ناظري وما يترامى لي سمعي، حيث لا أضيع كلمة أو غمزة بل ولا لمة يراء بها هذا الأمر أو ذلك الأمر من كتابات، وإذا تطلبت السهرة أن تفتح سيرة أو قصة بين الساهرات مما لا ينبغي لأمثالي سماعه، فقد يطلب إلينا النوم باكراً حتى نستيقظ باكراً، ما في ذلك من مغريات لكن ذلك كان مما يجعلني أكثر حرصاً في إصاخة السمع، حتى لا يفوتني شيء مما يدور، وإذا تعذر على سماع ما يدور

دمشق - منير كيال

تداول الناس في مدينة دمشق تعابير وأقوالاً واصطلاحات كانت تعبيراً صادقا لما يجيش بالنفوس من الآراء والأفكار وما هم عليه من تواصل وتواد.

وهذه التعابير والأقوال والاصطلاحات تعود في أصلها إلى وجدان الشعب، وقد عملت الأجيال بها فضلاً ونهيباً حتى وصلت إلى ما هي عليه، فكانت تعبيراً لما تواضع عليه المجتمع من آراء وأفكار في صياغة مختزلة لطيفة التعبير، تتسم بالحدودة والرفقة والعذوبة وتتعايش مع أحاسيس الناس، وما هم عليه من تواصل وصلات اجتماعية وإنسانية.

وقد سرت هذه التعابير والأقوال والمصطلحات بين الناس مسرى الأمثال، وجعلوا منها محط الشاهد في أحاديثهم أكان ذلك في الإطراء أم في حالات النقد من ذم وقدح.

فكانت هذه التعابير والأقوال وكذلك المصطلحات ترسم الواقع الاجتماعي بما هو عليه من شمول، لما كانت عليه مفردات هذه التعابير والأقوال من قوة في المعنى وخصب في الأداء وهذا جعل هذه التعابير والأقوال والمصطلحات من فنون الأدب الشعبي بكل ما في ذلك من معنى.

فضلاً عن ذلك، فإننا نجد أن من تلك التعابير والأقوال وحتى المصطلحات ما هو متداول، أكان ذلك في المناطق الحارة لمدينة دمشق